بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد مانح الصواب لكل ملكسر اواه اواب والمان عليه بكشف الغوامض
ورفع الحجاب عن عرايس المعانى فهى تجلى عليه رافعة النقاب على منصات
التهانى فى خلعة الترتيب بوادى الرحاب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة ارجو بها تيسير الحساب وتسهيل الصعاب والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الذى نزلت عليه ايات المواريث باعظم كتاب ونسخت ملة سائر
الملل الوضوح الكتاب وعلى اله واصحابه الذين درتواعنه كل خير وصواب صلاة
وسلاما فايضى البركات فى جميع الاوقات عليهم وعلينا بهم مع الاهل والاتباع
ما اجاب عالم فى ولائه بحق موجز واصاب وبعد فعلم الفرايض نعلم فى الدين
مشهور وهو فى اوج الدرجات وفضله فى الدارين مأثور ما بين ايات وروايات
وان فيه من المسايل العجيبة ما هو من الآيات البينات ومن اعجبها بل اعظمها
مسايل المناسخات كيف لا وهى خلاصة المقصود منه بالذات ولذا اعتنى ببيان
كيفية عملها ايمة ثقات وقد ذكروا لها فيما علمت عشرين الطريقة طريقة
البصريين

البصريين والكوفيين والموفقيين والقبط والطريق العامة المسطرة فى غالب
المصنفات وطريق السهرودى ومحمد بن الحسن والحلى والسباك وطريق
الحمزة على المتولى شيخ الشيخ عبد الله الشنشورى صب الله عليهم صيب
سحب الرحمات لكن هذه الطرق وان كانت صحيحة لا تخلو عن مشقات
وبعضها لا يطرد وانما يعمل به فى بعض الحالات وان احسنها طريقا واقربها
تحقيقا واقربها جمعا واعمها نفعا فى جميع التصورات هو طريق السباك
المسمى بالجدول وهو كما قال ابن الهائم عليه رضوان الله الدايم من الصنايع
البديعات وذكر انه تلقاه عن استاذه ابى الحسن الجلدك ولم يسبقه
سطر لغيره فى مولفات وانه ما زال يعمله للطلبة كما تلقاه ثم وعته
الضرورات الى وضعه فى شرح لغيته ثم جرده فصار مولفا مستقلا حافلا
حاويا للدقايق النفيسات ثم ذكر ايضا انه قبل شهرة العمل به اتفق انه
طيف بمسئلة منها يطوف الى البلاد فكاد لا يوجد من يحسن فيها التقسيم
فجزاه الله تعالى خيرا واجزل له المثوبات فى ارفع الدرجات ثم ان شيخا حسيوب

زمانه الشيخ محمود المحلي الشهير بالقطب اسكنه الله تعالى فسيح الجنات في اعلى
الغرفات قد كنت عليه لاجل ايضاح اوضح الكتابات فرأيته بتقييد مطلقات
وتوضيح مشكلات وكذلك من قبله الشيخ عبد الله الشنشوري قد وضع في
شرحه على التقريب مع زيادات مفيدات وفتح مقفلات ومن الناس
من تابع ابن الهائم رحمه الله بالتصنيف استقلالا فيما يتعلق بذلك واوسع
فيه العبارات وانت خبير بانه ظهر مما ذكر ان في السلوك من هذه
الطريق مشقات حيث احتيج فيه الى التنبيهات وما ذاك الا بسبب
تعداد الجامعات بعدد من مات وما يترتب عليه من التعلقات
فاحببت ان اسلك مذهبا سهلا خاليا عن الصعبات سالما من
العثرات بحيث يكون طريقا جادة يسلك السابر فيه بجامعة واحدة
وان كثرت البطون واختلفت الضروب والحالات فما زلت اسهر فيه
الليالي الطوال واسامر فيها اعمال الفكر والرويات حتى فتح الله
المعبود وتيسر ذلك المقصود وصارت بفضل الله تعالى طريقا
اوضح

اوضح الطرقات واعجب واقرب واسهل واجمل الكيفيات بحيث
يصير بها عارفا بارعا في عمل المناسخات من هو مثلي بعيد الفهم قليل
البضاعة فان علماء هذا الفن قد جعلوا الاختصار فيه ولا سيما مع التقريب
والتسهيل من الامور المهمات على انى قصير الباع قليل الاطلاع فلم
اظهر بذلك في مصنفات ولا عبارات الا بنحو اشارات خفيات
فلا يمنعك ايها الواقف على كتابي هذا من اخذ ما فيه بالقبول قصر
نظري في المنقول وعدم البضاعات فقد قال لي بعض العارفين
كتابك هذا مع فقه نحو الرحبية يبلغ الانسان بذلك في الفرائض
الغايات ثم اقول للواقف على كتابي هذا لئن كان قد سبقني احد الى
هذا الطريق واطلعك الله تعالى عليه فهو اوفاني وانعم تلك
الاتفاقات الموافقات والا فلا بعد ولا بدع ان يكون من فتوحات
واهب الهدايا والهبات لاضعف المخلوقات ويكون هذا نظير
ما فتح الله به على ايضا من اختراع جدول لحساب الحديث المضعف

NC

وما فيه من التصحيفات، واودعته في شرحي المسمى بصفوة الملح
على منظومة البيقوني في المصطلح، حتى صار ذلك من المحسوسات
البديهيات، بعد ان كان يستصعبه كثير من اخواننا بالازهر وغيره
وبعيد منه في شروح الالفية من المشكلات، فلله الحمد سبحانه لا رب
غيره ولا مقصود سواه هو المان من فضله بالتفضلات، والمانح
للفتوحات، وما احسن مناسبة قول القائل، لازلت من شكري
في حلة، لابسها ذو سلب فاخرة يقول من تقرع اسماعه، كم
ترك الاول للآخر، وقد سمى المؤلف بهذا رجل فاضل صالح ان
شاء الله تعالى قد شاركني في تحصيله، والرغبة باتصيله وتفصيله
بقوله الدرر اللامعة في عمل المناسخات بجامعه، واني اسال الله
تعالى ان يجعله له خالصا، ولي نافعا حين يكون الظل قالصا،
لا اريد به الثناء في دار الغرور، فانما الناظر لما فيها مغرور، فانه ظل
زائل، يشبه الخيال الباطل، وليس فيه الا تجشم العجز بلا طائل،
ولا سيما

ولا سيما في هذا الزمان الذي يلزم فيه السكوت، والمصبر حلسا
من احلاس البيوت، ورد العلم الى العمل لولا ما ورد في صحيح الاخبار
من علم علما فكتم الجمه الله بلجام من نار، وانما نويت به حصول
رضى ربي وعفوه فانه يعلم السرو الطويات، وانما الاعمال
بالنيات، ونعوذ بالله من التبجحات فانها ذميمة، ونساله
الزيادة من فضله فانها غنيمة، وهذا اوان السلوك في تلك الطريق
السالك، فاقول مستعينا بصوب الرحمن الرحيم المالك، اعلم
ان هذه الطريق لا يظهر لك سرها، ويطوى عنك خبرها
بسهولها، الا اذا كان معك في المسئلة التي تريد قسمتها اكثر
من ميتين فحينئذ تعمل لكل واحد منهم حدة ولين اولها لورثته
اي لوضع اسمائهم فيه بحسب نسبتهم الى الميت كلفظ اخ او عم
او اب او ام لا بلفظ اعلامهم كزيد وعمرو فان جمعت بينهما بان
وضعت الاسماء بحسب النسبة داخل الجدول ووضعت علم كل

دينارا ففيه ثمانية اوجه احدها ان تقسم الماخوذ على سهام
الآخذ وتضرب الخارج فيما صحت منه المسالة فما بلغ فهو جملة
التركة فهذه المسالة من ستة اصلا وتصحيحا للزوج منها
ثلاثة فاقسم الستين على الثلاثة يخرج عشرون فاضربها في المسالة
يحصل ماية وعشرون دينارا وذلك مقدار جملة التركة ثانيها ان
تضرب المسالة في الماخوذ وتقسم الحاصل على سهام الآخذ فلو
ضربت المسالة هذه وهي ستة في الماخوذ وهو ستون حصل ثلاثماية
وستون فاقسمها على الثلاثة سهام الاخذ يخرج ماية وعشرون وهي
عدد التركة لان نسبة سهام الآخذ الى المسالة كنسبة الماخوذ
الى التركة فالمجهول الرابع واشهر الطرق في استخراجه ان تضرب الثاني
في الثالث ثم تقسم الحاصل على الاول يخرج الرابع ثالثها
ان تقسم المسالة على سهام الاخذ وتضرب الخارج في الماخوذ
فمثالنا اقسم الستة على الثلاثة التي هي سهام الزوج يخرج
اثنان

اثنان فاضربهما في الستين يحصل المطلوب رابعها ان تنسب
الباقي من المسالة بعد سهام الاخذ الى سهام الآخذ وتزيد على
الماخوذ بمثل تلك النسبة ففي المثال اطرح ثلاثة الزوج من المسالة وانسب
الباقي اليها يكن ثلاثة فزد على الستين الماخوذة مثلها يحصل المطلوب
خامسها ان تسمي سهام الآخذ من المسالة وتقسم الماخوذ على
الاسم الحاصل ففي المثال سم الثلاثة من الستة تكن نصفا فاقسم
الماخوذ وهو ستون على اسم النصف فالحاصل التركة ماية وعشرون سادسها
ان تسمي سهام الآخذ من الماخوذ وتقسم المسالة على الحاصل من
التسمية ففي المثال سم الثلاثة من الستين تكن نصف عشرها فاقسم
الستة على نصف العشر يكن العشرين عشرا فالحاصل ماية وعشرون
سابعها طريق الجبر والمقابلة وهو ان تعوض التركة شيئا وتضربه
في سهام الآخذ فيكون ضربه كضرب المسالة في الماخوذ لما علمت فيما
تقدم من التناسب فكمل المعادلة يحصل المطلوب ففي المثال افرض

التركة شيئا فيكون ضربه في الثلاثة التي هي سهام الآخذ ثلاثة
كضرب الستة في الستين فتنتهي المعادلة الى ثلاثة اشياء تعدل
ثلاثمائة وستين فاقسم العدد على الاشياء يخرج الشيء مائة وعشرين
وان شئت فعادل بنصف الشيء ستين لانه اذا كانت التركة
شيئا كانت حصة الزوج نصف شيء فاقسم الستين على نصف شيء
يخرج الشيء مائة وعشرين ولانك لو جبرت النصف بزيادة مثله
عليه كان شيئا كاملا وزدت على الستين مثلها عملا بالقاعدة
عند هم رجع الى قولك شيء يعدل مائة وعشرين انا منها طريق
الخطاين وهو ان تفرض التركة ما شئت فلكانها هنا ثلاثون
فاذا قسمتها بين الورثة كان نصيب الزوج خمسة عشر ولكان
ينبغي ان يكون ستين فالخطا بخمسة واربعين بالنقص فافرض
التركة ستين واقسمها بين الورثة فيكون نصيب الزوج ثلاثين
ولكان ينبغي ان يكون ستين فالخطا بثلاثين ناقصة ايضا فاضرب
المفروض

المفروض الاول في الخطا الثاني يحصل تسعمائة واضرب المفروض
الثاني في الخطا الاول يحصل الفان وسبعمائة فاقسم الفضل بينهما وهو
الف وثمانمائة على الفضل بين الخطاين وهو خمسة عشر يخرج
المطلوب وهو مائة وعشرون والله اعلم وهذه نبذة يسيرة لمن
اراد الزيادة فعليه بالمطولات ولنختم كتابنا هذا تبركا بما ذكره
ابن الهائم رحمه الله تعالى بقوله قلت ومن هذا الباب ما رويناه في صحيح
البخاري رحمه الله تعالى في باب تركة الغازي في مالهما وميتا من كتاب
الجهاد ان عبد الله ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما حسب دين ابيه فكان
الفي الف ومائتي الف وانه اوصى بالثلث بعد الدين وانه قضى دينه واخرج ثلث
الباقي بعد الدين وقسم ميراثه فاصاب كل زوجة من زوجاته الاربع الف
الف ومائتا الف ثم قال البخاري بعد ذلك فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا
الف اه قال ابن الهائم رحمه الله تعالى ما نصه كتب الي شيخنا حافظ العصرين
الدين عبد الرحيم العراقي من المدينة الشريفة حين كان قاضيا بها وكنت

مجاورا بمكة المشرفة سنة تسع وثمانين وسبعمائة ليسالني عن تحرير
حساب هذه المسئلة فنظرت فوجدت ما ذكره البخاري رحمه الله
تعالى في حسابها غير محرر بل الصواب ان جميع ماله يجب ما فرض
تسعة وخمسون الف الف وثمانمائة الف لانه اذا اصاب الزوجة
بحق ربع الثمن ميراثها الف الف ومائتا الف فيجب ان يكون ثمن الميراث
اربعة الاف الف وثمانمائة الف واذا كان هذا القدر هو ثمن الميراث
فيكون جميع الميراث ثمانية وثلاثين الف الف واربعمائة الف فزاد
على ذلك مثل النصف للوصية لان لكل مال وهب ثلثه اذا زيد
على الباقي مثل نصفه كان المجتمع هو جملة ذلك المال اوثلث المجموع
ساو لنصف الباقي ونصف المبلغ المذكور تسعة عشر الف الف
ومائتا الف فيكون الباقي بعد الدين وصية واربعمائة وخمسين
الف الف وستمائة الف وقد علم ان جملة الدين المخرج قبل ذلك بمقتضى
حساب عبد الله الف الف ومائتا الف فيكون جملة ماله دينا ووصية وميراثا

هو

هو القدر الذي ذكرناه والله سبحانه وتعالى اعلم قال واجاب الحافظ
شمس الدين الدمياطي بان قول البخاري رحمه الله تعالى محمول على ان جملة
المال حين الموت كانت كذلك دون الزايد في اربع سنين الى حين القسمة
اهـ ونقل ايضا عن الزركشي جوابا آخر عن الامام البخاري ولكن نظر فيه
في شرح الكفاية اهـ فنسال الله تعالى الكفاية والعناية والهداية
وان يمن علينا بالرضا والقبول فانه تعالى خير مامول وصلى الله على سيدنا
ونبينا وحبيبنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله واصحابه اجمعين عدد
معلومات الله اليوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال مولفه عفا الله عنه تحريرا في غرة
شهر الله المحرم افتتاح سنة تسعة وثمانين والف ١٠٨٩ تمت المقدمة
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على من لا
نبي بعده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم امين يقول
كاتبها لنفسه ولمن شاء الله بعد حلوله في رسم محمود بن
علي بن عبد الرحمن الطيبي فرغت من كتابتها على نسخة
بخط اوحد الفضلاء وزبدة اللبغاء العالم
الفاضل والجهبذ الكامل سيدي الشيخ
محمد بن مصطفى الطنداتي بعد ان
قابلتها عليها واصلحت ما سبق
به القلم في رابع عشر شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٩٦
والله الموفق
وعليه التكلان